اتحاد الفاشيين البريطانيين بزعامة اوزولد موساي ، وغاب شأن العمال عن الانتخابات البريطانية قبل مجيء هتلر بعامين ، كما انضم صديقه ابوورد الى الحزب الشيوعي ، وشرع سبندر يضمن قصائده بعض الأفكار الماركسية .

رأى أودن ان الفرد والمجتمع ما زالا مريضين ؛ ثم أخذ الشك يراوده في ان يكون سبب هذا المرض نفسياً . ولذلك فلا يمكن ان يكون العلاج نفسياً ، كذلك لم يعد الفرد صاحب الشأن الأول بين الموجودات ، وبدأ كثير من المفكرين يعيدون النظر في القيمة الفردية ، وفي حقيقتها بعد ان باتت تحتاج الى نظام سياسي يصونها . كما ان النظام بدأ عليلاً ، وشارف على السقوط . فلم يكن آنذاك ، كما كان يعتقد ، من دولة اوروبية خارج النعش سوى روسيا .

لم يعد بمقدور الفرد إصلاح المجتمع ، وتنقية الثقافة من خلال إصلاح ذاته ، فبات التوجه نحو اصلاح المجتمع مباشرة هو البديل الأقرب الى الصواب ، في هذا الجو الذي طغى على تفكير أودن أخذ المجاز النفسي يخبو ، وبدأ الحب الذي كان في اوائل الثلاثينات هو العلاج :

الحب هو الكلمة
قبلة جريئة واحدة تشفي
ملايين المرضى .